

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(89)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا وسدادا توفيقا وعونا وهداية - 00:00:01

هذا المجلس الثامن والتسعون في مذكرة كتاب السنة لابي بكر الخلال والذي يروي معظمه عن الامام احمد نحن في هذه النصوص المنقولة هذا الكتاب المثبتة في بطون مطوالتي العلماء تباین التلبیس لشیخ الاسلام وغيره - 00:00:27

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجمیع المسلمين يا رب العالمين - 00:01:00

قال الامام ابو بكر خلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة باب اثبات اثبات الكلام لله تعالى وانه بصوت يليق به عز وجل حدثنا يزيد بن جمهور قال حدثنا الحسن ابن يحيى ابن كثیر العنبری قال حدثنا ابی عن ابراهیم ابن المبارک عن الاعمش عن ابی وائل عن حذیفة ابن - 00:01:18

رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اتاني جبریل فاذا في كفه مرآة كاصفی المرايا واحسنها و اذا في وسطها نكتة سوداء قال قلت يا جبریل ما هذه؟ قال هذه الدنيا صفاوها وحسنها. قلت وما هذه اللمعة في وسطها؟ قال - 00:01:42

على هذه الجمعة قلت وما الجمعة؟ قال يوم من ايام ربكم عظيم. وسأخبرك بشرفه وفضله واسمه في الآخرة. اما شرفه فضله في الدنيا فان الله جمع فيه امر الخلق. واما ما يرجى فيه فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة يسألان الله فيها - 00:02:02 خيرا الا اعطاهما اياه واما شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله تعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وجرت عليهم ايام وساعاتها ليس بها ليل ولا نهار الا قد علم الله مقدار ذلك و ساعته. فاذا كان يوم الجمعة في الحین الذي يبرز او يخرج فيه - 00:02:22

اهل الجمعة الى جمعتهم نادى اهل الجنة اخرجوا الى دار المزيد. لا يعلم سعته وعرضه وطوله الا الله عز وجل. في ثان من المسك. قال فيخرج غلامان الانبياء بمنابر من نور. ويخرج غلامان المؤمنين بكراسي من ياقوت. قال فاذا وضعت لهم واخذ القوم - 00:02:46

مجالسهم بعث الله عليهم ريحًا تدعى المثيرة. تثير عليهم اثافير المسك الابيظ. تدخله تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم. واسعارهم فتلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك. من امرأة احدهم لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض. وكانت تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك - 00:03:06

المسك من تلك المرأة لو دفع اليها ذلك الطيب باذن الله قال ثم يوحى الله تعالى الى حملة العرش فيوضع بين ظهراني الجنة وما فيها اسفل منه وبينه وبينهم الحجب. فيكون اول اول ما - 00:03:26

تسمعون منه ان يقول اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني؟ فصدقوا رسلي واتبعوا امري فسلوني فهذا يوم المزيد. قال يجتمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عننا. قال فيرجع الله تعالى في قوله ان يا اهل الجنة اني لو الم ارضي عنكم لما اسكنت - 00:03:41

جنتي فسلوني فهذا يوم المزيد. قال فيجمعون على كلمة راضين عنك فارض عننا. هذا مما ثبت في وجوه عديدة فيما اعده الله كرامة لعباده واوليائه المؤمنين في الجنان ان الله يتحن اليهم - 00:04:01

مرة بعد مرة ويصبح عليهم من نعمه وافظاته واكرامه مرات بعد مرات ولا غرو فهو كريم سبحانه وله عبده ووحدوه في الدنيا وصبروا على ذلك حتى لقوه ولها نعيم الله - 00:04:24

نعم لا ينفذ ولا ينفذ متصل يستحقه اولياً به برحمة ربهم بهم ورضوانه عليهم اسأل الله الكريم الواسع من فضله. نعم قال فيجمعون على كلمة رضينا عنك فارض عننا قال فيرجع الله في قوله ان يا اهل الجنة اني لو لم ارضي عنكم ما اسكنتكم جنتي - 00:04:47 فهذا يوم المزيد فاسألوني قال فيجتمعون على كلمة واحدة ربى وجهك اربنا ننظر اليك قال فيكشف الله تعالى تلك الحجب يتجلى لهم فيغشائهم من نوره شيء لولا انه قضى عليهم الا يحترقوا لاحترقوا مما غشيوه من من غشيهم من نوره نعم قال غشيهم - 00:05:14

عهم من نور وجهه ولها رؤية الله في الدنيا غير غير ممكنة لا لخفايئه جل وعلا ولكن لعجز الرائين ان يطيقوا وان يتحملوا رؤيته الجنان يكمل الله عز وجل قواهم - 00:05:36

يتحمل رؤيته بل ويتلذذ بها تلذذا هو اعظم نعيم يجدونه في الجنان وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رواها عنه اكثر من ثلاثين صاحبها رضي الله عنهم - 00:05:57

في رؤية الله الجنان وانها اكمل النعيم نعم قال ثم يقال ارجعوا الى منازلكم. قال فيرجعون الى منازلهم وقد خفوا على ازواجهم وخفينا عليهم مما غشيهم من نوره فاذا صاروا الى منازلهم - 00:06:16

يزاد النور وامكن ويزاد وامكن حتى يرجعوا الى صورهم التي كانوا عليها قال فيقول لهم ازواجيهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بان الله تجلى لنا فنظرنا منه - 00:06:36

الى ما خفينا به عليكم. قال فلهم كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا فيه. الله اكبر. قال قال وذلك قول الله عز وجل في كتابه الا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون - 00:06:52

نسائل الله الكريم الواسع من فظله واحسانه ولطفه انه سبحانه جواد كريم. هذا الحديث حديث تفرق معانيه في احاديث اخر قد رواه من هذا الوجه ابن ابي الدنيا في صفة الجنـة - 00:07:08

وروأه ايضا ابو نعيم في كتابه صفة الجنـة ونعيمها الكلام فيه من جهة ثبوته ان معانيه التي ثبتت عليها ادلة اخرى الصحيحين وفي السنن المساند اما هذا السياق من هذا الوجه فقد استغربه الحافظ في العلل - 00:07:28

والخير فيها علي ابن المديني شيخ الامام البخاري فقد قال لما سئل عنه انه حديث غريب ما سمعت به اي من هذه الجهة لان لانه من روایة ابی وائل عن حذيفة - 00:07:56

من علل الظاهرة عن عنت اه الاعمش الاعمش اذا عنعن في غير الصحيحين لا تحتمل عن عنته لانها مظنة التدليس المعاني التي سبق لاجلها الحديث ان الله يكلم اهل الجنـة واهـل العـرصـات - 00:08:15

بصوت يسمعونه هذه ثبتت في النصوص الكثيرة منها ما جاء في الصحيحين في قوله صلى الله عليه وسلم ابـي هـرـيرـة وـيـنـادـيـهـمـ بصـوتـ يـسـمـعـهـ منـ قـرـبـ كـمـاـ يـسـمـعـهـ منـ بـعـدـ وـالـلـهـ يـنـادـيـهـ اـهـلـ الجنـانـ - 00:08:43

فاء كرامة واحسان وينادي اهل النيران نداء تحسـير وتخـشـةـ حـقـانـ لا يـكـلمـ الثـلـاثـةـ الـذـيـنـ جـاءـ وـعيـدـهـمـ الـكـبـائـرـ الـثـلـاثـةـ لـاـ يـكـلمـهـمـ كـلـامـاـ اـحـسـانـ وـرـحـمـةـ تـخـشـةـ لـهـمـ وـلـفـعـلـهـمـ قـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ فيـ نـعـيمـ اـهـلـ الجنـانـ فـلـاـ تـعـلـمـ نـفـسـ ماـ اـخـفـيـ لـهـمـ منـ قـرـةـ اـعـيـنـ - 00:09:02

جزاء بما كانوا يعملون ان نعائم ربى على اهل الجنـانـ لم تـخـطـرـ عـلـىـ بـالـهـ وـلـمـ يـسـمـعـوـاـ بـهـ وـلـمـ يـعـرـفـوـهـاـ منـ قـبـلـ هـذـاـ اـضـافـةـ الـىـ ماـ عـرـفـوـاـ مـنـ نـعـائـمـ الـدـنـيـاـ الـتـيـ مـاـ فـيـ الـجـنـةـ فـيـهـ الـاـلـاسـمـيـ وـالـاـحـقـائـهـ فـيـ الـجـنـةـ اـعـظـمـ - 00:09:38

ولهذا جاء في الصحيحين حديث ابـي هـرـيرـةـ رـضـيـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ انـ فـيـ الـجـنـةـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـلـاـ اـذـنـ سـمـعـتـ وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ - 00:10:02

قال واقرءوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون هذه الباء باء السبب ليست باء العوض فضلا من الله ورحمة منها مما لم يخطر على قلوبهم ولم تره اعينهم - [00:10:18](#)

رؤيتهم وجهه جل وعلا فهذا مما لم يروه في الدنيا وفيها انواع النعيم وهذه الريح المثيرة تأتיהם من جهة الشمال كما جاءت بها [الاحاديث قد بوب عليها ابن القيم بابا في كتاب الحادث الارواح - 00:10:38](#)

باب في ريح الجنة ريح تأتיהם من جهة الشمال فتدخل في ثيابهم ريح المسك ويرجعون باطيب ريح في اطيب حال من انواع نعيم الله المتتجدة على اهل الجنان كلها وغيرها مما لا تدركه العقول. وهي اشياء مخلوقة - [00:10:59](#)

اعني هذه النعيم غير تجليه سبحانه ورضوانه فهي من صفاته التي ينعم بها على عباده واولياءه اسأل الله ان لا يحرمنا ذلك بذنبنا انه جواد كريم. نعم قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاري عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله يعني يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا تكلم الله عز وجل - [00:11:25](#)

وحي سمع صوته اهل السماء فيخرون سجدا. حتى اذا فزع عن قلوبهم قال سكن عن قلوبهم نادى اهل السماء. ماذا قال ربكم قالوا الحق قال كذا وكذا. نعم وهذا كما مر - [00:11:50](#)

في تفسير قول الله جل وعلا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ان الله اذا تكلم بالوحى وسمعته الملائكة ضربت بaganجتها وضعاها وذلة واستكانة لقوله - [00:12:06](#)

حتى يغشى عليهم يقول يا جبريل ماذا قال ربنا ويقول قال الحق وهو العلي الكبير هذا الوحى هذا يدل على ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام سمعوا كلام الله اذ لو لم يسمعوه لما خضعوا - [00:12:28](#)

باجنحتهم استكانوا لما سمعوا من كلام ربهم والعجب كل العجب من يسمع كلام الله ولا يتاثر ويسمع نشيد وغناء وهياط البشر تظاهر منه العقائر والتأثر حتى انه يقوم على رجليه وهو لا يشعر - [00:12:51](#)

الله العظيم ما الخل في كلام ربى حاشا ربى وكلامه وانما في القلوب والناس لهم في هذا شأن عجيب واي عجب لا تؤثر فيهم قوارع الاadle وعدا او وعيدها رجاء او تهديدا - [00:13:22](#)

يؤثر فيهم انواع المنامات وانواع القصص الغريبة ولهذا كم من يؤثر فيهم المنام فيذهب يشغل المشايخ في الاستفتاء وتمر عليه قوارع الاadle لا يتاثر فيها بل فيما دون ذلك - [00:13:47](#)

تلحظونه في التراویح والتهجد منهم من يتاثر بقنوت اذا دعا ويخشى ويتباكي ما لا تجد ولا عشره في مرور ايام الوعد والوعيد على مسامع في مشكلة وفي خلل وهو في القلوب - [00:14:09](#)

وفي استيقانها بكلامي الملك المربوب سبحانه وتعالى ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم حدثنا محمد ابن علي حدثنا يعقوب ابن بختان قال سئل ابو عبد الله عن زعم ان الله لم يتكلم بصوت - [00:14:31](#)

قال بل تكلم بصوت وهذه الاحاديث كما جاءت نرويها لكل حديث وجه يريدون ان يموهوا على الناس من زعم ان الله لم يكلم موسى فهو كافر هذه المسألة مسألة انكار - [00:14:48](#)

الصوت تلازم معها انكار الحرف واصهر من عرف عنهم انكار ان يكون كلام الله بصوت وحرف المتكلمون الاشاعرة والما تریدية وبعض الصفاتية اما المعنزة والجهمية فاثبتو الحرف والصوت لكنهما حرف وصوت مخلوقان - [00:15:03](#)

خالفهم وغيرهم اهل السنة والقرآن فاثبتو لله حرقا كلاته وصوتا مسوما من كلاته ليس مخلوقين وانما هما من صفات ربنا سبحانه وتعالى فاي شيء سمع جبريل واي شيء سمعه ادم لما كلمه رباه - [00:15:32](#)

وموسى لما كلمه رببه الطور ومحمد لما كلمه رباه في معراجه لما افترض عليه الصلوات الخمس عليهم الصلاة والسلام سمعوا كلام الله فهذا المسموع هو كلام الله وهو بحرف مر معنا من دلائل اثبات الحرف قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:59](#)

اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه فثبت ان القرآن من حروف لكل حرف منه حسنة والحسنة عشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:16:26](#)

وهو بصوت لكنه صوت الرحمن لا كصوت المخلوقين كما ان ذاته سبحانه لا تشبه ذوات المخلوقين فكذلك اسماؤه الحسنى وصفاته
العلى لا تشبه اسماء وصفات المخلوقين لكن طاغوت التأويل وقانون - 00:16:44

التحريف اذا تشربته العقول والتفوس صعب انفكاكها عنه وتخليلها منه المهدى من هداه الله والموفق من وفقه الله والظال من سبقت
له من الله الضلاله. فمن يرد الله ان يهديه - 00:17:09

يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يظلله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء من اثار هذا المذهب الباطل في انكار الحرف
والصوت ما يأتي في الاسانيد اسانيد القراء - 00:17:30

من اثار قول الاشاعرة المتكلمين والمatriidie المتكلمين ان هذى الاسانيد التي رويت من طريق هؤلاء تنتهي الى نبينا عليه الصلوة
والسلام تلقى الصحابة عنه ابي بن كعب وعثمان وزيد ابن ثابت - 00:17:47

ابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم عن نبينا صلى الله عليه وسلم عن جبريل من يأتي بعد جبريل في اسانيدهم ها يقولون عن اللوح
المحفوظ هذى اكتر روایات هؤلاء في اسانيد اسانيد قراءهم - 00:18:08

لما تلقينا ما تلقينا منها لاحظت وتنتهي الى هذا عن اللوح المحفوظ وجدت في بعضها عن اللطيفة في بعضها عن الهوى كل ذلك لينفو
ان يكون جبريل سمع القرآن من الله - 00:18:31

وفي بعضها عن جبريل عن رب العالمين وعن هنا فيها ما فيها عند اعتقاد هؤلاء المتكلمين هذا امر من اثار هذه العقائد المبدعة
الباطلة المحرفة بهذا التنزيل من كلام ربى - 00:18:50

وما يظيرهم لو امنوا ان جبريل سمع القرآن منه من الله واسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن هذا الاعتقاد الباطل وما يجره
على تحريف الادلة كما كان في القرآن اوله - 00:19:10

وما كان في صحيح السنة انكروه وحرفوه بدعوى الاحاد وبدعوة نفي الجسمية التي تصوروها في صفات رب البرية نعم قال عبدالله
بن احمد سألت ابي عن قوم يقولون لما كلام موسى لم يتكلم بصوت - 00:19:28

فقال ابي بل تكلم تبارك وتعالى بصوت وهذه الاحاديث نرويها كما جاءت وحديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحى له
صوت سمع له صوت كجر السلسلة على الصفوان - 00:19:50

قال ابي والجهمية تنكره طليبي وهؤلاء كفار يريدون ان يموهوا على الناس من زعم ان الله لم يتكلم فهو كافر انما نروي هذه الاحاديث
كما جاءت نرويها كما جاءت ولنا نتدخل في كيفياتها - 00:20:04

ولا في تكييفها ولا في تفسير حقائقها وذواتها والجهمية اذا اطلقت عند العلماء نالت ثلاث طوائف الجهمي بن صفوان وهم غاية
التعطيل وغاية الارجاء النوع الثاني اهمية المعتزلة وهذا مذهبهم في صفات الله عز وجل - 00:20:22

ومذهب غالبيتهم في اسماء الله وصفاته ايضا النوع الثالث جهمية المتكلمين وقد عاصر الامام احمد ابن كلاب وهو من ينكر الحرف
والصوت استقر مذهبهم على مذهب الاشاعرة في طور ابي الحسن الثاني - 00:20:51

تلقاء عنهم اه جماهير الاشعرية ان يكون كلام الله بحرف وصوت ولاجلها لما ظهر هذا القول وامتحن به الناس الفوا خحدودهم ومنها
رسالات السجز الرد على من انكر الحرف والصوت - 00:21:13

واصل هذا الانكار من فرع قول الجهمية ان الجهمي يثبتون ان القرآن بحرف وصوت لكن القرآن وحرفه وصوته مخلوقة ليست صفات
للبارى جل وعلا قال اخبرني علي ابن عيسى ان حنبل حدثهم قال سمعت ابا عبدالله يقول من زعم ان الله لم يكلم موسى فقد كفر
بالله وكذب القرآن ورد على - 00:21:33

صلى الله عليه وسلم امره يستتاب من هذه المقالة فان تاب والا ضربت عنقه. والذى يستتبىءه ولی الامر او نوابه لأن هذا الامر من
الاحكام المتعلقة بالسلطان لا تتعلق باحد الناس وانما تتعلق بمن له ولایة - 00:22:00

نعم قال حنبل وسمعت ابا عبدالله قال قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما. فاثبت الكلام لموسى كرامه منه لموسى ثم قال تعالى
يؤكد كلامه تكليما. اذا تكليما بعد كلام - 00:22:20

هي المفعول المطلق والمفعول المطلق من فوائد تأكيد الامر الذي دل عليه الفعل. كلام بالفعل الرباعي المظعن على وزن فعل تكليمة تكليم تأكيد لمضمون كلام نعم قلت لابي عبدالله الله عز وجل يكلم عبده يوم القيمة قال نعم فمن يقضى بين الخالق الا الله عز وجل؟
يكلم عبده ويسائله الله - 00:22:37

هو متكلم لم ينزل الله يأمر بما يشاء ويحكم وليس له عدل ولا مثل كيف شاء وانا شاء ليس لله عدل اي شيء يماثله وان لم يماثله من كل وجه - 00:23:06

ليس لله عدل اي مماثل او مشابه في صفة من صفاته ولا في ذاته سبحانه وتعالى لكمال انفراده ووحدانيته مما يذكر في هذا الباب
لطيفة ان جهemia اتى الى المقرب المشهور ابى عمر ابن علاء - 00:23:22
واراده ان يقرأ هذه الآية وكلم الله موسى تكليم يقرأها على جهة المفعولة وكلم الله موسى سيكون المتكلم من هو موسى والمتكلم
وقع له الكلام الله فضحك ابو عمرو بن علاء - 00:23:44

وقال هب اني فعلت ذلك يعني حرفت في تشكيلاها ليتحرف معناها كيف تصنع بقول الله جل وعلا ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه
لان القوم عجم في فهم كلام الله - 00:24:06

قولوا العجمتين العجم في الفهم وعجم في فهم كلام في اشتراك لغة العرب وما دلت عليه قالوا فولى الجهمي مدبرا ليس له سبيل
الى ما اراد من تحريف كلام الله - 00:24:27

والله جعل علامة على اعدائه واعداء رسنه يحرفون الكلم عن مواضعه الاخرى من بعد مواضع والتحريف نوعان تحريف تنزيل
تحريف وتأويل تحريف التنزيل ان يكون كلام انما هي اساطير - 00:24:46

كلام بشر كلام الملك كلام محمد تحريفي التأويل في حمله على غير معانيه الصحيحه وقد قيد الله لكلامه من حققوا اسباب حفظه
قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:25:10

اقام الله علماء ينفون عن دين الله تحريف الغالبين وانتحال المبطلين يذودون عن كلام الله ووحيه ودينه عن لفظه في تنزيله وعن
معانيه في تأويله نعم حدثني عبد الملك الميموني انه سمع ابا عبد الله يقول في من قال ان الله لم يكلم موسى قال كافر لا شك فيه.
الله المستعان. نعم - 00:25:31

قال حدثنا ابو النظر العجلي قال سمعت ابا عبدالله يقول من زعم ان الله لم يتكلم فهو كافر نعم حدثني الحسن ابن عبد الوهاب قال
حدثنا ابو بكر بن حماد المقرب قال سمعت محمد ابن الهيثم يقول قال علي بن عاصم ما اليهودي - 00:25:57
اليهود والنصارى باعظم على الله فرية ومن زعم انه لا يتكلم اذا من زعم ان الله لا يتكلم فهو شر في هذه الحيثية وفي هذه المسألة
وفي هذا الباب من اليهود والنصارى - 00:26:14

اذ اليهود والنصارى على ظلالهم اتبتوا كلاما لله وان الله اوحى الى رسنه الى موسى والى عيسى عليهما الصلاة والسلام فمن زعم ان
الله لم يوحى اليهما شيء ولم يكلم موسى ولم يكلم عيسى - 00:26:29

هو شر منه في هذه الحيثية نعم هم حرفوا الكلام وبدلوا واشتروا به ثمنا قليلا وعصوا رسول الله وهؤلاء زادوا عليهم بانكار كلام الله
سبحانه نعم حدثنا محمد ابن علي ابن بحر قال حدثنا يعقوب ابن بختان قال سئل ابو عبد الله عن من زعم ان الله عز وجل لم يتكلم
بصوت؟ قال بل يتكلم - 00:26:46

بصوت سبحانه لا الله الا هو نعم اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبدالله يعني احمد بن احمد بن حنبل قيل له اهل الجنة ينظرون الى
ربهم عز وجل ويكلمهم قال نعم ينظرون اليه ويكلمهم ويكلمونه كيف شاء وذا شاء - 00:27:11

لا نعلم كيف يتكلم جل وعلا وكلامه مرتبط بمشيئة هذا في افراده بتعدد افراده اما في نوع الكلام فهو متعلق بذاته ولهذا صفة الكلام
له صفة ذاتية وصفة التكليم صفة فعلية يفعلها اذا شاء فيكلم من شاء متى شاء - 00:27:31
كيفما يشاء جل وعلا والله يخاطب اهل الجنة ولهذا من خطابه لهم انه يقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم وهو كلام رحمة.
فاذَا ثبت كلام الله لاهل النار - 00:27:58

كلامه لاهل الجنة من باب اولى وعلة الجهمية والمنكرة لكلام الله ما قام في قلوبهم الفاسدة من التشبيه والتمثيل لم يتصوروا كلاما الا
بلسان ولهوات يقول هذه الحصى وهي جماد - 00:28:17

وغيرها من خلق الله ثبت انها تسبح الله. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحا طيب هل الحصى له لسان خياشيم
ولهوات سمع الحصى يسبح في يد النبي عليه الصلاة - 00:28:41

اذا كان المخلوق يتكلم بلغة لا نعلم كيفية فمن باب اولى الا تعلم كيفية كلام خالقك ولا تتصور فيه تشبيها وتمثيلا تدفعه بما تسميه
تنزيها وهو تعطيل وهو نفي لما له من هذه الصفات - 00:29:02

وتعالى. نعم انبأنا ابو بكر المروذى سمعت ابا عبد الله وقيل له ان ان عبد الوهاب يعني الوراق قد تكلم وقال من زعم ان الله كلم
موسى بلا صوت فهو جهمي عدو الله وعدو الاسلام - 00:29:24

فتبعه ابو عبد الله وقال ما احسن ما قال عافاه الله كان الامام احمد وائمه السنة يفرحون بمن يذهب عن صفات الله ويحرص العقيدة
ويوضح ويكشف هذه البدع ويذم قائلها - 00:29:40

ويدعون له عافاه الله جزاه الله خيرا وامثال ذلك نعم قال المروذى سمعت ابا عبد الله وقيل له ان عبد الوهاب قد تكلم. وقال من زعم
ان الله كلم موسى بلا صوت فهو جهمي. عدو الله وعدو الاسلام. اي - 00:29:58

حقا جهمي عدو الله من موسى بن عقبة يا ضالا مضلا من ذهب عن موسى ابن عقبة من كان من الناس يجانب اشد المجاهد يجانب
اشد المجنابة وابو عبدالله سأل حتى انتهى الى اخر كلام عبد الوهاب. فتبعد ابو عبد الله وقال ما احسن ما تكلم عافاه الله ولم يذكر
منه شيئا - 00:30:18

الله اكبر نعم روى الخلال عن احمد بن حنبل فيما رواه من حديث الزهري قال لما سمع موسى كلام الله قال يا رب هذا الكلام الذي
اسمعه هو كلامك قال نعم يا موسى هو كلامي وانما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان. ولدي قوة الالسن كلها. وانا اقوى من ذلك وانما -
00:30:40

على قدر ما يطيق بدنك. ولو كلمتك باكثر من هذا لمت. فلما رجع موسى الى قومه قالوا له صف لنا كلام ربك. فقال سبحان الله صف
لنا كلام ربك. نعم - 00:31:04

قالوا له صف لنا كلام ربك. فقال سبحان الله وهل استطيع ان اصفه لكم؟ قالوا فشبه لنا. قال هل سمعتم اصوات الصواعق تقبل في
احلى حلاوة سمعتموها فكانه مثله لا الله الا هو - 00:31:19

سبحانه لا الله الا هو ما اعظمه! وما اعظم كلامه ولقد جاء في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحى ضربت الملائكة باجنحتها كانه
اي كلام الله سلسلة على صفوان - 00:31:35

من قوته وشدة لغة الله يطيق اهلا ولایته فيتحمل كلامه كما سيطيقهم في جنانه يتحمل ولو تلذذوا النظر الى وجهه جل وعلا كلام
الله كسائر صفاتة لا نعلم كيفية نؤمن بالصفة - 00:31:53

بمعناها ونكل كيفياتها وحقائقها الى الله سبحانه وتعالى نعم قال ابو بكر الخلال رحمة الله بباب اثبات رؤية الله تعالى والانكار على من
ردها. نعم هذه مسألة اخرى من مسائل الصفات غير مسألة الكلام - 00:32:20

وهي رؤية الله رؤية الله بالابصار رؤية الله عند جمع هذه المسألة الجليلة والاصل العظيم يحصل لنا من هذه الادلة انها لها
ست مقامات المقام الاول الكفار لن يروا الدنيا - 00:32:41

لن يروا الله جل وعلا البتة والدليل كلامهم عن ربهم يومئذ لمحبوبي اعجبا بماذا؟ بالسخط سخطا عليهم هذا مروي عن الامام
الشافعي الامام ما لك ينتحل مذهبهما اكثرا هؤلاء المتكلمين - 00:33:07

المنكرين للرؤبة للاسف قدمت على الامام الشافعي رقة من الصعيد صعيد مصر يسأله عن هذه الآية فيها سؤال له عن هذه الآية آية
المطففين كلامهم عن ربهم يومئذ لمحبوبي - 00:33:34

فقال رحمة الله لما حجب اعداءه في السخط سخطا من الله عليهم دل على ان اولياءه يرون في الرضا برؤاه عنهم اذا ادخلهم جنانه

يروى مثل ذلك عن شيخه الامام مالك ابن انس - 00:33:53

رحمهم الله وجزاهم عن الاسلام وال المسلمين خير الجزاء واعظم المقام الثاني رؤية الله في الدنيا ولن يستطيع احد ان يرى الله في الدنيا مهما اتي من قوة من هؤلاء المكاففين وعلى رأسهم - 00:34:13

بمقدمتهم رسول رب العالمين عليهم الصلاة والسلام قال الله جل وعلا اية الاعراف الاعراف لما قال موسى ربى ارني انظر اليك. قال لن تراني ولما جاء في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:34:33

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا في روایة وتعلموا انه لن يرى احد منكم انه لن يرى حتى يموت ووجهها ان رؤية الله غير مستحيلة في الدنيا - 00:34:56

لا لخفاء الله ولكن لعجز الرائيين ان يطبقوا وان يتحملوا سبحانه وتعالى المقام الثالث رؤية نبينا صلى الله عليه وسلم لربه هذه سبق فيها البحث الطويل الاثار الكثيرة ومحصلها ان نبينا لم ير رب بعين رأسه. بعينيه الباصرين - 00:35:13

وانما رأى رب بقلبه في معراجه وفي غيرها اللهم صلي وسلم عليه المقام الرابع الخامس عليكم دققوا الحساب تطول العشرة ايش؟
الرابع رؤية الله جل وعلا الدنيا في المنام وهذه ممكنة - 00:35:42

ولا يلزم ان تكون لكل احد قد اجمع عليها السلف ان الله يرى في المنام والملام ضرب مثل وكل يراه بحسب اعتقاده بربه المعطل يرى ربه على وجه التعطيل والمشبه يرى ربه على وجه التمثيل - 00:36:16

والمؤمن الموحد يرى ربه على وجه التنزيه والتعظيم فيها الاثار المشهورة ان الامام ابا حنيفة رأى ربه مئة مرة في المنام الامام احمد في الفحنة في المحنۃ رأى ربه قال رأيت ربی - 00:36:38

فقلت يا رب ما افضل ما تقرب العباد به اليك؟ قال كلامي يا احمد قلت يا رب بفهم او بغير فهم قال بفهم او بغير فهم وهذه مسألة وقع فيها الاجماع ومن حکی الاجماع بعض العلماء - 00:36:56

المنت比ن لمذهب الاشاعرة ان النبوة رحمة الله حکی فيها الاجماع حکاه غيره المقام السادس المقام ايض الخامس رؤية الله في العروض يعني في مقامات عروض القيامة قبل ولوج الجنان ويراه فيها - 00:37:13

المؤمنون والمنافقون تبع لهم اما جنس الكفار لا يرون الله في العروض فيراه المؤمنون فيلتقنوا ويتعبدوا ويخر له سجدا ويراه المنافقون وتشخص ابصارهم خاشعة ترهقهم ذلة وحسنة كما جاء ذلك في حديث - 00:37:43

الصحيحين عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم الطويل المنافقون اذا كشف الرحمن عن ساقه وخر المؤمنون سجدا لله لما رأوه يذهب المنافقون يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعوا - 00:38:11

تبقى ظهورهم الخشبة كصيادي البقر قرونها اذا ارادوا سجودا يرتدوا على اعقابهم المقام السادس وهو المقام الشريف اشرفها رؤية الله في الجنان وهو اكبر نعيم يناله اهلها فيها عامتهم يرون الله في يوم المزيد في يوم الجمعة - 00:38:31

عامة اهل الجنـة يجتمعون يوم المزيد فيأتـهمـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـضـعـواـ الحـجـابـ عـنـ وجـهـ يـتـجـلـ لـهـ فـلـاـ يـرـجـعـونـ بـنـعـيمـ اـعـظـمـ مـاـ رـأـوـهـ فـيـ وجـهـ الـكـرـيمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ رـؤـيـةـ بـغـيرـ اـحـاطـةـ وـكـلـهـ - 00:38:59

كملوا اهل الایمان الجنان يرون الله جل وعلا مرتين مرت غدوة وعشية هذا في حال الكمال للمؤمنين يرون غدوة في اول النهار ويرونه عشية سبحانه وتعالى جزاء وفاقا نسأل الله الكريم الواسع من فضله - 00:39:22

وحري من انكر رؤية الله في الدنيا ان يحرمنها في الآخرة ما لم يتلبـ والـهـ يـأـبـ يـقـلـعـ مـنـ هـذـاـ الـظـلـالـ وـهـذـاـ الـبـدـعـةـ وهذا الكفر فـانـكارـ رـؤـيـةـ اللهـ كـفـرـ - 00:39:56

لانه تكذيب لله وتکذیب لرسوله صلی الله عليه اذا وقع فيه من يعلم ذلك لا من يقلد يظن ان ذلك هو الحق جهلا او استجهالا نعم اخبرني محمد بن سليمان الجوهري قال حدثنا عبدوس بن مالك العطار سمعت احمد بن حنبل يقول - 00:40:16

اصول السنة عندنا والایمان بالرؤیة يوم القيمة. وان النبي صلی الله عليه وسلم رأى ربہ فانه مأثور عن رسول الله صلی الله عليه وسلم رواه قتادة والحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:40:39

ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهم والحديث عندنا على ظاهره على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن على ما جاء على ظاهره. وان الله يكلم العباد يوم القيمة ليس بينه وما بينه ترجمان -

00:40:55

هذا رسالة عبوس ابن مالك العطار تم برسالة السنة الامام احمد رویت عنه السنة كتاب السنة مطولا ورؤیت عنه اصول السنة المختصرة من اثبتها رواية عبدوس ابن مالك العطار عن الامام احمد - 00:41:12

والذی اشتهر من السنة عن الامام احمد مت رسائل في مجلل السنة ومختصراتها سبق الكلام عليها في غير مناسبة اصحها واثبتها رواية عبوس ابن مالك مبتدأً وها قول الامام احمد اصول السنة عندنا - 00:41:35

كذا وكذا اذکر انني كتبت الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله عام الف واربع مئة اظنه هو اما تسعه او عشرة شک مني فارسل لي استنساخه لهذه الرسالة من مخطوطة - 00:41:57

الظاهريۃ بقلم الشیخ نفسه فهذه رسالة عبوس ابن مالك العطار فيها اصول السنة وفيها اثبات ان الله يرى في الآخرة يرى سبحانه وتعالى بالابصار ان النبي رأى ربه ثبت فيما سبق انها رؤیة قلبية - 00:42:20

لا رؤیة بصرية نعم حدثنا عبد الرزاق ابن منصور حدثنا المغيرة حدثنا المسعودي عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي بكر ابن عمارة ابن روبية عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر ليلة البدر. فقال انكم سترون ربكم تبارك وتعالى كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤیته - 00:42:44

فإن استطعتم لا تغلبوا على ركعتين قبل طلوع الشمس وركعتين بعد غروبها فافعلوا وهذا الحديث في الصحيحين في الرواية جرير ابن عبد الله البجلي فيه ان من اسباب تحصيل الرؤیة مع الایمان بها وحصوله ووقوعها - 00:43:10

المحافظة على صلاتي الفجر وصلاتي العصر نعم ولها استتبعوا هذا الاصل فيقال ان المحافظة على هاتين الصلاتين من اسباب دخول الجنة اذ لا رؤیة لله على وجه التلذذ الا في الجنة - 00:43:31

نعم حدثنا يزيد ابن جمهور حدثنا الحسن ابن يحيى ابن كثير العنبري حدثنا ابي عن ابراهيم ابن المبارك عن ابي وائل عن حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام واذا في كفه كاصفى المرايا - 00:43:50
واذا في وسطها نكتة سوداء قال فقلت يا جبريل ما هذه؟ قال هذه الدنيا صفاوها وحسنها قال قلت وما هذه اللمعة في وسطها؟ وما هذه اللمعة الحديث هذا اللي سبق - 00:44:08

وهو كما قلت لكم جاء في احاديث كثيرة دلت على مراده وعلى جملة من معانيه وان كان هذا السياق فيه ما فيه رواه ابن ابي الدنيا وابو نعيم ورواه الخلال - 00:44:21

واستغريه اه الحافظ علي بن المديني نعم حدثنا ابو بكر المروزي قال سألت ابا عبد الله عن احاديث الرؤیة فصححها وقال قد تلقتها العلماء بالقبول نسلم الخبر كما جاء نعم - 00:44:38

اخبرني حنبل بن اسحاق ما ساقها ما ساقها عندك ولا لا اللي بعده تقصد هذا الحديث حديث آآ حذيفة بن اليمان نعم نكمله؟ ايه نعم نعم عطني ايها كلها طيب - 00:44:58

قال عن عن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام واذا في كفه كاصفى المرايا وحسنها واذا في وسطها نكتة سوداء قال فقلت يا جبريل ما هذه؟ قال هذه الدنيا صفاوها وحسنها. قال قلت وما هذه اللمعة في وسطها؟ قال هذه الجمعة - 00:45:21

قال قلت وما الجمعة؟ قال يوم من ايام رب عظيم وساخرتك بشرفه وفضله واسمه في الآخرة اما شرفه وفضله في الدنيا فان الله تعالى جمع فيه امر الخلق. واما ما يرجى فيه فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة يسألان الله تعالى - 00:45:41
قال فيها خيرا الا اعطاهما ايها واما شرفه وفضله واسمه في الآخرة فان الله تعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وجرت عليهم ايامهما وساعاتهما ليس بها - 00:45:58

ليل ولا نهار الا قد علم الله مقدار ذلك و ساعته . فإذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز او يخرج فيه اهل الجنة الى جمعتهم نادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى يوم المزيد . لا يعلم سعته و طوله و عرضه . كيف يخرج اهل الجنة الى جمعتهم - 00:46:12

كما كانوا يفعلون ويصنعون في الدنيا ان اهل الایمان يتهدأون ليوم الجمعة يغتسلون فيه يلبسون احسن ثيابهم يخرجون يمشون خرافات و وحدان الى المساجد و ملائكة الله تحصي اولهم في اولهم هكذا يكون يوم المزيد يوم الجمعة - 00:46:30

ينادي فيهم منادى هلموا الى يوم المزيد لان قلوبهم ما زالت متعلقة بجمعة الدنيا فكان الجزاء اوفى و اعظم اليوم المزيد في الاخرة يوم اجتماعهم لا لصلة الجمعة ولكن لينظروا الى ربهم الذي عبده في الدنيا ولم ينظروا اليه - 00:47:00

عرفوه بما تعرف به اليهم من اسمائه و صفاته و عرفه بهم اعرف الخلق به رسوله صلى الله عليه وسلم في اسماء الله و صفاته وفي الجنان يكتمل ذلك بان تكتحل عيونهم و تنظر - 00:47:24

وجوههم في النظرة نظرة النعيم برؤيتهم لوجهه جل و علا و انظروا الى هذا التشبيه للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء ان الله على لسان رسوله شبه رؤيته في الاخرة برؤية الشمس والقمر - 00:47:43

الشمس والقمر مخلوقان ما وجه التشبيه للرؤبة بالرؤبة؟ من عدة وجوه اولها ان الشمس والقمر واحد والرؤون لهما كثيرون والله واحد ويراه الكثيرون من اهل الایمان الوجه الثاني ان الشمس والقمر يربيان من علو - 00:48:04

والله سبى من علوه لان مكانه العلو سبحانه و تعالى لا يحيط به شيء من مخلوقات الوجه الثالث ان الشمس والقمر يربيان بغير احاطة ففرق بين الرؤبة والاحاطة الرؤبة دونها الاحاطة رؤبة و زيادة الرؤبة فقط بدون احاطة - 00:48:31

قال الله جل و علا في آية الشعراة فلما تراغي الجمعان من الجمعان موسى و قومه و فرعون و ملأه قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا النفي من موسى الرؤبة هنا الادراك ها - 00:49:02

نهي للادراك ان يحيط بهم هؤلاء الفراعنة فلما تراغي الجموع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا اي لا يحيطون بنا ان معى ربى سيهدين والشمس والقمر يربيان بغير احاطة - 00:49:27

انما ترى الجزء المشع الذي يواлиكم ويواجهكم الوجه الرابع ان الشمس والقمر يربيان بوضوح وجلاء ليس دون الشمس سحاب ولا غمامه وليس دون القمر سحاب ولا غمامه ربكم كما ترون القمر ليتى البدر - 00:49:49

وكما ترون الشمس ليس دونها حجاب اذا رؤبة جلية واضحة وكذا رؤبة ربى سبحانه و تعالى بجلاء ووضوح الوجه الخامس ان رؤبة الشمس والقمر ما فيها مضارة ولا مزاحمة ولا مدافعة - 00:50:20

وكذا رؤبة ربى سبحانه و تعالى ليس فيها مضارة ولا مزاحمة ولا مدافعة هذه خمسة اوجه لتشبيه الرؤبة بالرؤبة لا تشبيه المرء ربنا جل و علا بالمرء بالشمس وهي الشمس والقمر نعم - 00:50:41

قال نادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى يوم المزيد لا يعلم سعته و طوله و عرضه الا الله في كتاب المسك قال فيخرج يعني هم في كتاب المسك تخيلوا في الدنيا كتاب النفوذ - 00:51:02

والرمال اذا اصابها مطر الكتاب في الجنة كتاب مسك طيب عليها هذى مدرجاتهم التي ينظرون من عليها الى ربهم هذا فوق هذا بحسب منازلهم التي ينزل لهم الله عليها وسببها اعمالهم - 00:51:17

وليس هذا الذي في ادنى من الثاني باعظم رؤبة او باقل رؤبة نعم قال فيخرج غلامان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلامان المؤمنين بكراس من ياقوت قال فاذا وضعتم لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحانة تدعى المثيرة - 00:51:44

يشير عليهم اثابير المسك الابيض . تدخل من تحت ثيابهم وتخرج من وجوههم و اشعارهم فذلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة احدكم لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض . وكانت تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك - 00:52:05

من تلك المرأة لو دفع اليها ذاك الطيب باذن الله . سبحان الله العظيم الرمال والكتاب فيها الغبار في الدنيا لكنها في الجنة فوق ذلك اذا اعدت المرأة وهي صاحبة الطيب . لأن الطيب من الخلية - 00:52:21

في الخلية وهو في الخصم غير مبين اذا تهيات لزوجها باكمال ما يكون طيبا كيف يكون حاله ما تثيره هذه الريح المثيرة في الجنة

اعظم مما تصنعه المرأة مما تجمع عندها من احسن طيب الدنيا - [00:52:39](#)

ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهمما ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء القدر المشتركة اما الحقائق والكيفيات فما في الجنة من النعيم فوق ذلك بمراحل الله لا يحرمنا ذلك بذنبنا. امين. نعم - [00:53:00](#)

قال ثم يوحى الله تعالى الى حملة العرش فيوضع بين ظهراني الجنة وما فيها اسفل منه بينهم وبينه الحجب. فيكون اول ما يسمعون منه ان يقول اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني؟ وصدقوا رسلي واتبعوا امري - [00:53:19](#)

فهذا يوم المزيد. وهذا من كلامه الذي تسمعه الملائكة ويسمعه المؤمنون في الجنان وهو بحرف وصوت. نعم قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارضي عنا قال فيرجع الله تعالى في قوله يا اهل الجنة اني لو لم ارضي عنكم لما لم اسكنكم جنتي - [00:53:35](#)

فهذا يوم المزيد فسلواني قال فيجتمعون على كلمة واحدة ربى وجهك ارناك. ربى وجهك وجهك. ارنا ننظر اليك. كما امنا بك في الدنيا ولم نرك يطمعون الى ان يروه ويكمel الله قواهم - [00:53:57](#)

يطيق بل ويتلذذ برؤيتهم لموالهم لا الله الا هو القرآن سورة ايقاف لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد في اية يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرها النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم - [00:54:15](#)

حديث صحيب رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام الحسنى الجنان والزيادة النظر الى وجه الله جل وعلا القرآن يفسر بعضه بعضًا ثم يفسره كذلك نبينا عليه الصلاة والسلام. فلا يستحي مستحي - [00:54:38](#)

ويخرج مؤمن من يحرف ويؤول ويعطل كلام الله وكلام رسوله ما اعظم هذا الجرم وما اقبحه وما افسد مسلك ومذهب اهله نعم قال في كشف الله عز وجل تلك الحجب. قال وينتجل لهم. قال فيغشاهم من نوره شيء لولا انه قضى عليهم الا يحترقوا لاحترقوا مما غشיהם - [00:54:58](#)

من نوره قال ثم يقال ارجعوا الى على ان اهل الجنان تكمل لهم تمن لهم الادوات الخلق حتى يطيقوا هذا الامر الذي لو حصل في غيري هذه الجنان لما اطلقوه ويتحملوه - [00:55:25](#)

والشيء بالشيء كذلك جل وعلا يزيد في الكافر اذا احترق جلد بدل جلدا اخر حتى يكون عرض جلده سبعون ذراعا كما جاء في الحديث والله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر - [00:55:46](#)

كونهم يحترقوا لأن الله له حجب ما هو بحجاب او حجابين. حجب حجابه النار حجابه النور في الحديث لو احرقه لو كشفه اي الحجاب لاحرق تسبحات اي نور وجهه انتهى اليه بصره - [00:56:05](#)

اذا احرق نور وجه الله كل خلق الله لان بصر الله ينفذ الى جميع خلقه وجعل هذه الحجب مانعة من هذا الاحرام يراهم ولا يرونه يطلع عليهم ولا يطلعون عليه - [00:56:23](#)

سبحانه لا الله الا هو لا تدركه الفهوم ولا يدركه عقل العاقلين مهما بلغوا لانهم دون ذلك بكثير في مقابل عظمته وجلاله وقدسيته سبحانه نعم قال ثم يقال ارجعوا الى منازلكم. قال فيرجعون الى منازلهم وقد خفوا على ازواجهم وخفين عليهم. خفوا يعني تغيروا - [00:56:41](#)

حتى ان زوجاتهم لا تعرفهم وهم تغيروا بما رأوا من اثار النعيم وجوه يومئذ ناظرة الى ربها المطففين تعرف في وجوههم نظرة النعيم اي لذته وكماله وبهائه وحسناته نعم قال وخفينا عليه مما غشיהם من نوره - [00:57:09](#)

فاذا صاروا الى منازلهم يزداد النور وامكن حتى يرجعوا الى صورهم التي كانوا عليها قال فيقول لهم في امر دون ذلك بكثير من واحد منكم رأى في الدنيا ما يسره - [00:57:32](#)

مرتاح اتسعت اساريده وبيتغير وجهه حتى يلحظ هذا التغير عند من يقابلها بالمقابل لو رأى ما يسوؤه ويغممه تغير وجهه حتى ظهر اثره فكيف بالجنان اعظم النعيم فيها والعرفان نسأل الله كريم فضله - [00:57:48](#)

وعظيم نواله نعم قال فيقول لهم ازواجهم لقد خرجم من عندنا في صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بان الله عز وجل

تجلی لنا. فنظرنا منه الى ما خفينا به عليكم - 12:58:00

قال فلهم في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا فيه نعم كل جمعة الضعف الا الكامل يرونـه غدوة وعشية جل وعلا مع الرؤية
المجتمعة لاهل الجنان كلـهم في يوم الجمعة في يوم المزيد - 00:58:27

نعم قال وذلك قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون لا الله الا الله لا تعلم نفس نفس منكرة منكرة هنا - 00:58:44

اي كل نفس مهما بلغت امالها وطموحها فانها لا تدرك ولا تعلم ما اخفي لها اي ما اخفاه الله لها من اللذة ومن قرة الاعين جزاء اي ثوابا
ونوالا بما كانوا يعملون اي يسبب ما كانوا يعملون - 00:58:59

وهذه الآية في الف لام ميم تنزيل السجدة وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله بمقابل عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:59:19

نَسَأَ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْوَاسِعُ مِنْ فَضْلِهِ وَاحْسَانِهِ نَقْفُ عَنْهُ هَذَا؟ نَعَمْ - ٤٠:٥٩:٦٠